تسلية الهاجد العابد في رواية وتخريج خبر

بر الأب في رضا الوالد

تصنيف

عبد الصمد بن الأخضر بن عمر مقداد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله الطاهرين وعلى صحابته الكرام الطَّيِّبين، وعلى إخوانه الغرّ المحجلين إلى يوم الدّين، أمّا بعدُ: فقد وفقني الله تبارك وتعالى لتخريج خبر:

(رِضَا الرّبِّ في رِضَا الوالدِ، وسخطُ الرَّبِّ في سَخَطِ الوالدِ)

وقد سبرت مروياته من مصادر السنة، وخرَّجْتُها وجمعتُ طُرُقهُ بما يسَّر الله من جهدٍ وبحثٍ، أسأل الله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم جلّ وعلا. وجعلتُ انطلاقة البحثِ من كتاب الأدب المفرد للإمام الحجة أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمة الله علينا وعليه، وقدمت بين يدي ذلك إسنادي إليه.

وسميته: تسلية الهاجدِ العابد، في تخريج خبر رضا الربّ في رضا الوالد

والحمد لله أولاً وآخرًا

وكتب: أبو محمدٍ الإدريسي عبد الصمد بن الأخضر بن عمر مقداد الجزائري

وانتهيت من تبيضه ليلة الاثنين 20 شعبان من عام 1441هـ، الموافق لـ 13 أفريل 2020م

الإسناد المتصل بالخبر من طريق كتاب الأدب المفرد:

أخبرنا إجازةً الشيخُ محمد مطيع الحافظ الدمشقي (حفظه الله تعالى)عن كلٍ من الشيخ العلامة أبي الخير محمّد بن محمد بن حسين بن بكري الميداني الدِّمشقِي(1293هـ-1380هـ) والشيخ العلامة الفقيه عبد المحسن بن عبد القادر الأسطواني الدمشقي(1275هـ-1383هـ) كلاهما عن المُعَمَّرِ عَبْدِ اللهِ بنِ دَرْوِيْشٍ السُّكَّرِي الدمشقي(1230هـ - 1329هـ) عن الوجيه عبد الرحمن بن محمّد الكزبري الدمشقي(1184هـ - 1262هـ)عن المسند أبي البركات زين الدّين مصطفي بن محمّد الرَّحمتي الدمشقي(1135هـ - 1205هـ) عَنْ عَبْدِ الغَنِي بنِ إسْماعِيْلَ النَّابُلُسِي الدمشقي (1050هـ - 1143هـ)، عَنِ النَّجْمِ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّد بنِ مُحمَّدِ بنِ أحمَدَ الغَزِّي الدِّمشقِي (977هـ-1061هـ)، عَنْ أبِيْه البَدْرِ الغَزِّي الدِّمشقِي(904هـ – 984هـ)، عنْ زَكَرِيَّا بنِ مُحمَّدٍ الأنْصَارِي (823هـ / 926هـ)أخبرني به أبو إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبلي مشافهةً قال أخبرنا به العزّ أبو اليمن محمد بن عبد اللطيف التكريتي قال أخبرنا به البدر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن جماعة أخبرنا به الشيخان أبو الفداء إسماعيل بن أحمد العراقي، ومكي بن المُسَلَّم بن عَلاَّن إجازة كلاهما عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفيّ أخبرنا به أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاَّني أخبرنا به القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد الواسطيّ أخبرنا به أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن النيازكي حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن الجليل العبقسي حدثنا مؤلفه الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال:

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال رضا الربّ في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد.

قلتُ: كذا وقع هذا الأثر عن عبد الله بن عمر، فيما وقفت عليه في المطبوع بتحقيق الشيخ محمد عبد الباقي رحمه الله، وكذا مخطوط الأدب المفرد، نسخة الكويت وزارة الأوقاف (خ 414)، وكذا مخطوط جامعة الملك سعود. رقم الصنف213 ، أ .ب / الرقم العام 2142، فوجدته كذلك.

3 تسلية الهاجدِ العابدِ في تخريج ورواية خبر رضا الرّبِّ في رضا الوالدِ

وقد وقفت عليه عند تخريجي له بنفس الإسناد ، عن عبد الله بن عمرو، وليس عبد الله بن عمر ، فلعله وقع تصحيفٌ من النسّاخ والله أعلم.

وقد رواه البخاريُّ في الأدب المفرد موقوفًا، وفيه دلالةٌ واضحةٌ على أنّ الباب لا يصحُّ فيه حديثٌ مرفوعٌ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم.

وهو ما سَنُوضِّحُهُ بإذن الله تعالى، من خلال التخريج.

4 تسلية الهاجدِ العابدِ في تخريج ورواية خبر رضا الرّبِّ في رضا الوالدِ

التخريج

ورد هذا الخبر من رواية شعبة بن الحجاج ورواية هُشَيْمِ بنِ بُشَيْرٍ كلاهما عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، واخْتُلِفَ عليهما في رفعه ووقفه.

ترجمة يعلى بن عطاء:

يعلى بن عطاء هو مولىً لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه،ذكره خليفة بْن خياط فِي الطبقة الثانية من تابعي أهل الطائف، وقد وثقه النسائي وابن معين، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال أحمد شيخ حلوٌ ثقةٌ، وقال أبو حاتم الرازي صالح الحديث.

ترجمة عطاء العامري الطائفي، وذكر منزلته بأنه تابعيٌّ صدوقٌ مرضيُّ الرواية:

قال الحافظ ابن حجرٍ في تهذيب التهذيب(405) عطاء العامري الطائفي روى عن أوس بن أبي أوس وابن عمرو بن العاص وابن عباس وأبي علقمة الهاشمي، وعنه ابنه يعلى، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال شعبة عن يعلى بن عطاء ولد أبي لثلاثِ سنين بقين من خلافة عمر، له في الأدب[المفرد للبخاري] حديثٌ واحدٌ موقوفٌ في برّ الوالدين، وعنده (د) [أي عند أبي داود] حديثُ أوسٍ في الوضوء، قلتُ: قال أبو الحسن بن القطان مجهولُ الحال، ما روى عنه غيرُ ابنه يعلى، وتبعه الذهبي في الميزان. انتهى كلامه رحمه الله.
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال(5662): عطاء العامري (س، ت، د) والد يعلى، عن أوسٍ الثقفي، لا يعرفُ إلا بابنه انتهى.
وقال المزي في التهذيب(ج20 ص 132، ت 3950) بخ د ت س :عطاء العامري الطائفي والد يَعْلَى بن عطاء، رَوَى عَن :أوس بن أَبي أوس الثقفي (د عس) ، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بْن عَمْرو بن العاص (بخ ت س) ، وأبي علقمة مولى بني هاشم (س) رَوَى عَنه :ابنه يَعْلَى بن عطاء (بخ د ت س)ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات وَقَال شعبة عَنْ يَعْلَى بن عطاء :ولد أبي لثلاث سنين بقين من خلافة عُمَر روى له البخاري في "الأدب"، وأبو دَاوُد، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي . انتهى.

قلتُ: وقول أبي الحسن القطان مجهولٌ، فيه نظرٌ، وعطاء العامري تابعيٌّ صدوقٌ، مقلٌّ في الرواية، وله في الكتب الستة سوى ثلاثة أحاديث فقط. حديثان يرويهما عن عبد الله بن عمرو، حديث الباب محل البحث، واحدٌ منها فبقي حديث لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجلٍ مسلمٍ، وقد رواه شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، وقد اختلف فيه على شعبة رفعا ووقفًا. والصواب وقفه على عبد الله بن عمرو.

وحديث أوس بن أبي أوس عند أبي داود: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى كِظامة قومٍ فتوضأ ومسح على نعليه وقدميه.

فمرة يُروى عن يعلى عن أوس بن أبي أوس به، ومرة يروى عن يعلى عن أبيه عن أوس بن أبي أوس، وإنما هذا من يعلى بن عطاء لا من عطاء العامري، وفي ذلك يقول شعبة: "كان يعلى يحدثني عن أبيه فيرسله، فأقول له: فأبوك عمن؟ قال: أنت لا تأخذ عن أبي وأدرك عثمان رضي الله عنه وأدرك كذا." والظاهر أنّ حديثه مستقيم والاختلاف لم يكن منه ولا عليه، والجهالة بحاله غير واردةٍ وهو تابعيٌّ صدوقٌ، وهو من أصحاب عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وإن كان مقل الرواية.

وقال الحافظ في التقريب(4609) مقبولٌ من الثالثة انتهى. ومعناه أنه لابد أن يتابع على حديثه، وقوله من الثالثة أي من الطبقة الوسطى من التابعين، كالحسن وابن سيرين، فقد روى شعبة عن يعلى بن عطاء ولد أبي لثلاثِ سنين بقين من خلافة عمر، وتوفي عمر رضي الله عنه سنة 23 هـ، فمعناه أن عطاء العامري ولد سنة 20 للهجرة، وعلى هذا يكون من طبقة التابعين كالحسن البصري، وهو قد ولد سنة 21هـ . وقد عده الحافظ في التقريب من الطبقة الثانية الوسطى من التابعين. قلتُ ويلحق به عطاءٌ العامري، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات في أولّ كتاب التابعين باب العين(ج5 ص 202) . وقد أدرك عثمان رضي الله عنه المتوفى رحمه الله سنة 35هـ. والتابعون قد شهد النبي صلى الله عليه وسلم بعدالتهم:

روى البخاري (3651) ، ومسلم (2533) عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ).قال الإمام النووي رحمه الله " الصَّحِيحُ أَنَّ قَرْنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الصَّحَابَةُ ،

وَالثَّانِي : التَّابِعُونَ ، وَالثَّالِثُ : تَابِعُوهُمْ " انتهى من " شرح النووي على مسلم "

وذكره ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل قال (ج 6 ص 339، ترجمة رقم 1872)، عطاءٌ العامريّ روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص، روى عنه ابنه يعلى بن عطاء، سمعت أبي يقول ذلك. انتهى. وقد ذكر ابن أبي حاتم عند كلامه على التابعين ونزههم بأن يلحقهم مغمزٌ أو تدركهم وصمةٌ لتيقظهم ...الخ. انظر (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج1 ص 9)

وبذلك يثبت أن عطاء العامريّ تابعيٌّ صدوقٌ توفي سنة عشرين ومائة.

رواية شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا:

أخرجها بالرفع عن شعبة جماعة:

1. خالد بن الحارث، هو ابن عبيد بن سليم الهجيمي أو عثمان البصري ثقة ثبت يقال له خالد الصدق من الثامنة مات سنة ست وثمانين ومولده سنة عشرين ع (التقريب 1629)، وقال الترمذي ثقة مأمون، وهي عند:
   - الترمذي (1899) من طريق أبي عمرو بن علي يعني الفلاس، وعند ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (299) حدثنا ابن صاعد ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حدثنا خالد بن الحارث عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو موفوعًا.
   - والنسوي في الأربعين (31) من طريق يحي بن حبيب بن عربي هو أبو زكريا الحارثي البصري الشيباني، ثقةٌ مأمون حدثنا خالد بن الحارث، ومن طريق النسوي أخرجه ابن حبّان في صحيحه(429)، ومن طريق يحي بن حبيب بن عربي أخرجه ابن الجوزي في البر والصلة (ص 104-ح 128) فذكره. ووقع عند ابن الجوزي تصحيفٌ لاسم خالد بن الحارث إلى خالد بن الحَرْثِ. والصواب ابن الحارث.
2. أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، ولد بالكوفه وحدث بدمشق ورحل إلى بغداد، ثقة حافظ له تصانيف من الثامنة مات سنة خمس وثمانين وقيل بعدها ع (التقريب 230)، وهي عند: أبي الشيخ الأصفهاني في الفوائد(28) حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَسْبَاطٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا

أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مرفوعا

3. أَبُو عَتَّابٍ الدَّلَّالُ، هو سهل بن حماد صدوق من التاسعة مات سنة ثمان ومائتين وقيل قبلها م 4 (التقريب 2654)، قلت: وينزل بالرواية عن المتروكين والضعفاء، والمقبولين ومن به خطأ، ولذلك قال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيين صالح الحديث شيخٌ، وقال أحمد صالح الحديث، قلت: وقولهم شيخٌ يراد به والله أعلم أن حديثه صالح للاعتبار فيكتب ولا يحتجُ به في الأصول. وروايته عند خيثمة الأطرابلسي في جزء حديثه(مخطوط)[1] حدثنا أبو قلابة، وعند البيهقي في شعب الإيمان (7447)، ، وعند ابن بطة في الإبانة(99)حدّثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافْلائي قال ثنا عبد الملك بن محمدٍ الرَّقَاشيُّ قال ثنا أبو عتّابٍ الدَّلَّالُ قال ثنا شعبةُ عن يعلى بن عطاءٍ عن أبيه عن عبد الله بن عمرٍو قال: قال رسول اللهﷺ : (رضا الربّ في رضا الوالد، وسخطُ الرّبِّ في سخطِ الوالد).

قلتُ: وروايته هذه، أنكرها البزار في مسنده، وستأتي معنا بإذن الله. وفيها أبا قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي صدوق كثير الخطأ، اختلط لما رحل إلى بغداد، قال الدارقطني في عبد الملك الرقاشي: صَدُوْقٌ، كَثِيْرُ الخَطَأِ، لِكَوْنِهِ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ، وقال ابن الصلاح روينا عن الإمام ابن خزيمة أنه قال حدثنا أبو قِلابة بالبصرة قبل أن يختلط ويخرج إلى بغداد. انتهى.
وأبو الفضل جعفر بن محمد القافْلائيُّ، وثقه الخطيب في تاريخ بغداد.وقد سبرت شيوخه لنقف على حال سماعه من عبد الملك الرقاشي فوجدت شيوخه كلهم بغداديون:

- مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصاغاني بغدادي
- عبد الملك بن محمد الرقاشي
- علي بن داود القنطري بغدادي
- أحمد بن الوليد الفحام بغدادي

[1] جزء من حديث خيثمة الأطرابلسي المؤلف: أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأطرابلسي (المتوفى: 343هـ) الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية الطبعة: الأولى، 2004

8 تسلية الهاجدِ العابدِ في تخريج ورواية خبر رضا الرّبِّ في رضا الوالدِ

- عيسى بن مُحَمَّد الإسكافي عاش في بغداد
- عَبْد اللَّهِ بْن روح المدائني عاش في بغداد المدائن وإليها ينسب
- أَحْمَد بْن أَبِي خيثمة بغدادي

وسبرتُ تلامذته فوجدتهم كذلك بغداديون:

- ابن بطة العكبري شيخ العراق في زمانه
- أَبُو بَكْر بْن مالك القطيعي بغدادي
- عبد العزيز بْن جَعْفَر الخرقي عاش ومات في بغداد
- محمد بْن المظفر بغدادي
- أَبُو بَكْر بْنُ شاذان بغدادي
- ابن شاهين أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ البغدادي
- يوسف بن عمر بن مسرور القواس أبو الفتح البغدادي

فجميع شيوخه الذين روى عنهم بغداديون، وكذلك تلامذته الذين رووا عنه، وسماعه من عبد الملك الرقاشي بعد سبر مروياته كان ببغداد، أي كان بعد اختلاطه، ومن هنا يأتي كلام ابن خزيمة، حدثنا أبو قِلابة بالبصرة قبل أن يختلط ويخرج إلى بغداد. انتهى، وينزل هنا كذلك كلام الدارقطني في عبد الملك الرقاشي : صَدُوْقٌ، كَثِيْرُ الخَطَأِ، لِكَوْنِهِ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ، فكثرت أوهامهُ منه. وهو مطلقٌ غيرُ مقرونٍ باختلاطه أو عدمه.

ولذلك أنكرها الإمام الحافظ أبو بكر البزار في مسنده قال: وسمعتُ بعض أصحابنا يذكرهُ - أي يذكر حديث رضا الرب في رضا الوالد ... - عن سهل بن حمّادٍ عن شعبة مرفوعًا وأنكرتهُ عليه. انتهى، قلت: وسهل بن حمّادٍ هو أبو عتّابٍ الدَّلاَّلُ. غير أنَّه قد تابعهُ خيثمة الأطرابلسي وهو شاميٌّ ثقةٌ قال الخطيب: ثقةٌ ثقةٌ، وأبا عتَّابٍ وخيثمةَ سمعا من أبي قلابة ببغداد، وإن كان خيثمة شاميٌّ محتمل السماع بالبصرة من أبي قلابة قبل اختلاطه. قال الذهبي في السير: في خيثمة، كان رحَّالاً جوّالاً صاحب حديثٍ. فربما سماعه كان في بغداد، وربما كان بالبصرة، فيكون أبو قلابة حدّث به على وجهٍ واحدٍ وهو الرّفعُ قبل وبعد اختلاطه، والله أعلم. وإن كان

الأقربُ أنه حدّث به بعد اختلاطه بقرينة شيخ أبي بطة الكبري، وهو أبو الفضل جعفر بن محمد القافْلائيُّ تلميذُ أبي عتّابٍ الدلال.

4. عبد الرحمن بن مهدي أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ع (التقريب 4018)، وهي عند الإمام الحاكم في المستدرك (7249) وقال حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وقد خرَّجها من طريقين:
   - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ،ثَنَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ،ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ
   - وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ،ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،حَدَّثَنِي أَبِي،حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يعني ابن مهدي، ثنا شعبة عن يعلي بن عطاء عن عبد الله بن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعًا به، قلت: وقع فيه اضطراب في اسم الصحابي، فجل الرواة عن شعبة يرونه عن عبد الله بن عمرو، وليس عن عبد الله بن عبد الله بن عمرو.
5. سفيانُ وسعيدٌ: سفيانُ هو الثوريّ قال الحافظ في التقريب(2445) سفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين(ومائة) وله أربع وستون ع انتهى.
قلتُ: وسعيدٌ لا أدري من هو، وهذه الرواية عند الطبراني في كتابه من اسمه عطاءٌ من رواة الحديث ص26 ح 14قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا الحسين بن عليّ بن الأسود العجليُّ ثنا أبو أسامة عن سفيان وسعيدٍ عن يعلى بن عطاءٍ عن أبيه عن عبد الله بن عمروٍ مرفوعًا به.

وهو بهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا بل منكرٌ، يظهر فيه التركيب، لا يعرف من حديث سفيان بهذا الطريق، وقد خالف فيه ابن وهبٍ كما في جامعه (92). فيه الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الأَسْوَدِ الْعِجْلِيُّ قال الحافظ في التقريب(1340) (د ت) وقد ينسبُ إلى جده، أبو عبد الله الكوفيُّ، نزيلُ بغداد، صدوقٌ يخطئُ كثيرًا، لم يثبت أن أبا داود روى عنه، من الحادية عشرة. انتهى.و كلامه فيه نظر، قال ابن عديٍّ كان يسرقُ الحديث، وأحاديثهُ لا يتابعُ عليها، وقال الأزدي ضعيفٌ جدًّا يتكلمون في حديثه. وقال أحمدُ لا

أعرفهُ. وَقَال ابن المواق: رمي بالكذب وسرقة الحديث، وقال أبو حاتمٍ صدوقٌ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ربما أخطأ.

قلتُ: ومرادُ ابن أبي حاتمٍ صدوقٌ، أي يكتبُ حديثه وينظرُ فيه(الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (37/1/1) وفي مدلول قول ابن أبي حاتم يكتب حديث: قال الذهبي في الميزان(2 / 385) أي ليس بحجةٍ. انتهى، وبذلك تجتمع الأقوال بأنه ضعيفٌ جدًّا ولا يحتجُ بحديثه، لا في الشواهد ولا في المتابعات. وأَبُو أُسَامَةَ هو حمّادُ بن أسامة ثقةٌ ثبت روى له الجماعة، وسُفْيَانَ هو الثوري ثقة إمام حافظ، وَسَعِيدٌ لا أدري من هو، وأظنه سفيان بن سعيدٍ الثوريّ كما وقع في رواية ابن وهبٍ في الجامع للحديث(92) الآتي ذكرها، قال أخبرني سفيان بن سعيد يعني الثوري عن شعبة بن الحجاج عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قوله. و فيه علة أخرى وهي حمل رواية على رواية و لا تأتى مثلها من هذه حاله، لذلك قلنا أن هذا الإسناد مركب. و الله أعلى و أعلم.

6. زَيْدُ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ الموصلي أبو محمد نزيل الرملة ثقة من التاسعة مات سنة أربع وتسعين ومائة د س (التقريب 2138)

7. الحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّيْسَابُورِيُّ ، ثقة من التاسعة مات سنة اثنتين أو ثلاث ومائتين خت ل س (التقريب 1359)
وكلا الطريقين عند الخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث(179) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ، حَدَّثَنَا أَبِي،

وقال الخليلي: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْأَبْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ النَّيْسَابُورِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّيْسَابُورِيُّ،

كلاهما(زيدُ بن أبي الزرقاء، والحسين بن الوليد النسابوري) قالا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مرفوعًا – ولفظ الحسين بن الوليد-:(رِضَا اللَّهُ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ وَسَخَطُ اللَّهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدَيْنِ). ومن طريق الحسين بن الوليد أخرجه البيهقي في الشعب(7446).

ومن طريق زيد بن يزيد بن أبي الزرقاء أخرجه بحشل في تاريخ واسط(ص45) قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مرفوعا.

8. عاصم بن علي أبي الحسن التيمي مولاهم صدوق ربما وهم من التاسعة مات سنة إحدى وعشرين (ومائتين)خ ت ق (التقريب 3067) قلت: في بعض حديثه عن شعبة غرائب، وهو مكثر عن الثقات وله روايات عن المتروكين والضعفاء، وربما لأجل روايته عنهم ضعفه ابن معينٍ والنسائي. والله أعلم. قال الذهبي في السيّر: حَافِظًا صَدُوقًا مِنْ أَصْحَابِ شُعْبَةَ، حَدَّثَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، وَأَبُو دَاوُدَ ...حَدَّثَ بِبَغْدَادَ مُدَّةً، وَتَكَاثَرُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى وَاسِطٍ، وَبِهَا تُوُفِّيَ. وقول الذهبيّ حدَّث عنه البخاري في صحيحه معناه أنه كان ينتقي من حديثه، خاصة وأن له غرائب عن شعبة بن الحجاج. وروايته عند بحشل في تاريخ واسط ص 45، حدثنا محمد بن عيسى بن السكن، قال: ثنا عاصم بن علي ثنا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مرفوعًا به. قلت ومحمد ابن السكن ثقة.

9. الحجاج بن نُصير الفَسَاطِيطِي، القيسي أبو محمدٍ البصريّ، ضعيفٌ كان يقبلُ التلقين، من التاسعةِ، مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة. روى له الترمذي (التقريب 1148)، قلت: قال مسلم وغيره: متروك. وقال المزي في التهذيب(ج5 ص 464): وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: سألت يحيى بْن مَعِين عنه، فَقَالَ: كَانَ شيخا صدوقا، ولكنهم أخذوا عليه أشياء في حديث شعبة، كَانَ لا بأس بِهِ.قال يعقوب: يعني أنه أخطأ في أحاديث من أحاديث شعبة، وقَال البُخارِيُّ: يتكلمون فيه.وَقَال في موضع آخر: سكتوا عنه. انتهى. وروايته في كتاب البر والصلة لابن الجوزي (ح 17 / ص 51)، أخبرنا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَيَّاطُ، قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ دُوسْتَ الْعَلَّافُ، قَالَ: أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قثنا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، قثنا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ ثنا شُعْبَةُ،عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، قَالَ:"جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ؟ قَالَ: أُمِّي، قَالَ: فَانْطَلِقْ فَبِرَّهَا،

فَأَقْبَلَ يَتَخَلَّلُ الرِّكَابَ، فَقَالَ: إِنَّ رِضَى الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ فِي رِضَى الْوَالِدِ، وَسَخَطَ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ ".

قلت: وجاء عند البزار في مسنده(2396) حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني حدثنا آدم بن أبي إياس، وعند سعيد بن منصور(2333) حدثنا عبد الرحمن بن زيادٍ، كلاهما عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مرفوعا به، ولم يذكرا فيه زيادة رضى الرب من رضا الوالد. وهي زيادةٌ منكرة فضلا عن أن راويها هو حجاج بن نصير متروك الحديث. وعبد الرحمن بن زياد هو الإفريقي أبو خالد ضعيف الحديث قال ابن عدي في الكامل:عامة حديثه وما يرويه لا يتابع عليه، وقال أبو الحسن بن القطان الفاسي : ضعيف لكثرة روايته المنكرات، وهو أمر يعترى الصالحين.

وعمر بن الخطاب السجستاني شيخ البزار صدوقٌ، غير أنّ روايته عن آدم بن أبي إياس شاذةٌ، وقد جاءت عند البخاري في الصحيح بغير طريق السجستاني، قال البخاري (2842) حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس الشاعر وكان لا يتهم في حديثه قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد.

والحديث ثابتٌ في الصحيحين وغيرهما من طرقٍ عن شعبة حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس الشاعر فذكره، ولم يذكر فيه زيادة: رضى الرب من رضا الوالد.

وقد تفرّد بها حجاج بن نصير، وجعلها من مقول الرجل الذي جاء يستأذن في الجهاد، وليست من مقوله صلى الله عليه وسلم، ولا من مقول الصحابي رضي الله عن الصحابة أجمعين.

10. أشعث ابن سعيد البصري أبو الربيع السمان متروك من السادسة ت ق (التقريب 523) وهي عند يحي بن سلاّمٍ في تفسيره ص 167 في تفسير سورة لقمان، قال حدثني أشعثُ عن يعلى بن عطاءٍ عن أبيه عبد الله بن عمرو قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **رضا الرّبّ في رضا الوالد وسخطُ الرّبّ في سخطِ الوالد.**

وقد وقع فيه خطأ: يعلي بن عطاء عن أبيه عبد الله بن عمروٍ، وجاء في ص 674 تصحيحها، عند تفسير سورة سبحان قال حدثنا أشعثُ عن يعلى بن عطاءٍ عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، فذكره.

ويحي بن سلامٍ بن أبي ثعلبة التميمي البصري المغربي المصري لا بأس به ربما وهم قاله أبو زرعة الرازي، وقال أبو حاتم صدوق، أيّ يكتبُ حديثهُ وينظر فيه ولا يحتجُ به، وضعفه الدارقطني، والإسنادُ فيه اضطرابٌ، فقد يكون من يحي بن سلامٍ، وقد يكون من أشعث بن سعيد، فقد رواه من مسند عبد الله بن عمر، كما جاء عند أبي نعيمٍ في الحلية ص 215 قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ثنا ثَابِتٌ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صُبَيْحِ بْنِ السَّمَّاكِ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رِضَى الرَّبِّ فِي رِضَى الْوَالِدِ» كَذَا نَبَّأَهُ عَنْ يَعْلَى عَنْ عَبْدِ اللهِ.

ومُحَمَّدِ بْنِ صُبَيْحِ بْنِ السَّمَّاكِ: ضعيفٌ، ذكره ابن الجوزي في الضعفاء و المتروكين، وقال: مُحَمَّد بن صبيح بن السماك قَالَ ابْن نمير لَيْسَ حَدِيثه بِشَيْء. وقال مرة حدّثنا محمّد بن السماك وكان صدوقا، ما علمته ربما حدث عن الضعفى ،وذكره ابن حبان في الثقات.

ووقع في الحلية أشعث بن سعدٍ وهو تصحيفٌ، والصواب أشعث بن سعيدٍ السمانُ أبو الربيع البصري، متفق على ضعفه كما مضى، ومنهم من ذهب إلى أنه متروك. قال أبو حاتم الرازي : ضعيف الحديث، منكر الحديث، سيء الحفظ، يروى المناكير عن الثقات. وروايته لا تصلحُ متابعةً لرواية شعبة بن الحجاج ولا يقال وقع الاختلاف بينهم على يعلى بن عطاء، وذلك للضعف الشديد لأشعث بن سعيد، وللاضطراب الواقع في روايته فقد جاءت عنه على ثلاثة وجوه:

- الوجه الأول: عن يعلى بن عطاءٍ عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا
- الوجه الثاني: يعلي بن عطاء عن أبيه عبد الله بن عمروٍمرفوعًا

- الوجه الثالث: عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ مرفوعًا

فالحديثُ بهذا الإسناد ضعيفٌ جدا بل منكرٌ جدًّا، ولا يعرف من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. وقد اضطرب فيه أشعث بن سعيدٍ البصري، وخالف فيه الحفاظ البصريين، والحديث محفوظٌ عندهم بغير طريق عبد الله بن عمر. وقد يقال أن الاضطراب واقع من محمد بن صبيح بن السماك، ويحي بن سلامٍ بن أبي ثعلبة وهما ضعيفان كما مضى، مما زاد طريق أشعث وهنًا على وَهْنٍ.

11. القاسم بن سليم الصوّاف وهو مجهول. وقد وقفت عليه بغير لقب الصوّاف، قال الذهبي في ميزان الاعتدال(6809) لا يعرف، وقال الحافظ في التقريب(5461) مجهول له حديث طويل في تفسير المقاليد من التاسعة فق. انتهى، وهي عند البيهقي في الشعب مرفوعًا ومقرونا بحديث شعبة،(7445) قال أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَالَوَيْهِ، نا بِشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ، نا الْقَاسِمُ بْنُ سُلَيْمٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: شَهِدْتُ الْوَاسِطِيَّيْنِ أَبَا بِسْطَامٍ شُعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ، وَأَبَا مُعَاوِيَةَ هُشَيْمَ بْنَ بَشِيرٍ يُحَدِّثَانِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رِضَا اللهِ مِنْ رِضَا الْوَالِدَيْنِ، وَسَخَطُ اللهِ مِنْ سَخَطِ الْوَالِدَيْنِ ". وهي بهذا الإسناد ضعيفةٌ لجهالة القاسم بن سليم الصّوّاف. وسيأتي مزيد بيان عند الكلام على طريق هشيم بن بشير.
12. عفان بن مسلمٍ قال حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا به، أخرجه ابن أبي يعلى الحنبلي في "طبقات الحنابلة" (178/1)(ترجمة صفدي بن الموفق) قال وأنبانا أبو الحسين الخطيب عن أبي الحسين بن أخي ميمى أخبرنا علي بن محمد الموصلي حدثنا موسى بن محمد الغساني حدثنا أبو ميمون صفدي بن الموفق السراج حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " رضى الله عز وجل في رضى الوالد وسخط الله في سخط الوالد."

قلتُ: ضعيفٌ بهذا الإسناد، لم نقف عليه في مسند أحمد ولا في مروياته، ولا في مرويات من روى عنه، وهو إسنادٌ ضعيفٌ لا يعرف من طريق عطاء بن السّائب عن أبيه، وهو منكرٌ، وفيه:علي بن محمد الموصلي: هو عليّ بْن مُحَمَّد بْن سعيد،

أَبُو الحسن الموصلي، اتهم بالكذب، قال الخطيب في تاريخ بغداد: سألت أبا نعيم عنه فقال: كذاب.

رواية شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو موقوفًا:

أخرجه برواية الوقف عن شعبة جماعةُ أثبات من أخص أصحابه:

1. محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلةٌ، من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة ع (التقريب 5787)، قلتُ: لكنه في شعبةٍ حكمٌ بين أصحابه وأقرانه. وهي عند الترمذي في الجامع (1899م) حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو نحوه ولم يرفعه، قال أبو عيسى الترمذي : وَهَذَا أَصَحُّ.
2. سفيان بن سعيدٍ الثوري ثقة حافظٌ إمام حجة، قال الإمام أحمد بن حنبل :أحد الحفاظ الأربعة المتثبتين، ما يتقدمه في قلبي أحد، هو الإمام، وقال الحافظ في التقريب(2445) سفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين(ومائة) وله أربع وستون ع انتهى. أخرجها ابن وهبٍ في الجامع للحديث(92) أخبرني سفيان بن سعيد يعني الثوري عن شعبة بن الحجاج عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قوله.
3. آدم بن أبي إياس وهو ثقةٌ حافظ، قال الإمام أحمد بن حنبل: كان من الستة أو السبعة الذين كانوا يضبطون الحديث عند شعبة، قال الحافظ في التقريب(132) آدم ابن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني أصله خراساني يكنى أبا الحسن نشأ ببغداد ثقة عابد من التاسعة مات سنة إحدى وعشرين(ومائتين) خ خد ت س ق انتهى. وهي عند البخاري في الأدب المفرد وهو محل بحثنا.
4. النضر بن شُميلٍ ثقةٌ إمامٌ، متفق عليه في العدالة، والإتقان، قال الحافظ في التقريب(7135) النضر ابن شميل المازني أبو الحسن النحوي البصري نزيل مرو ثقة ثبت من كبار التاسعة مات سنة أربع ومائتين

وله اثنتان وثمانون ع انتهى. وهي عند البغوي في شرح السنة(3423) أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحيُّ، أنا أبو منصورٍ السَّمْعَانِيُّ نا أبو جعفرٍ الرَّيَّانيُّ نا حُميدُ بن زَنْجَوَيْهِ نا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ أنا شعبةُ فذكره.

5. مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي. قال الحافظ في التقريب (6616) بالفاء أبوعمرو البصري ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة من صغار التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين (ومائتين) وهو أكبر شيخ لأبي داود ع انتهى. وقد أخرجها المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال ص133 أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ابْنُ الدَّرَجِيِّ، قال: أنبأنا أَبُو جَعْفَرٍ الصَّيْدَلانِيُّ فِي جَمَاعَةٍ قَالُوا: أَخْبَرَتْنا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَتْ: أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ رِيذَةَ، قال: أخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ،قال: حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، قال: حَدَّثَنَا مسلم بن إبراهيم، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بن عطاء،عَن أبيه،عن عَبْد اللَّهِ بن عَمْرٍو، قال: رضى الرَّبِّ في رضى الوالد،وسخط الرب في سخط الوالد" لم يرفعه.

مناقشة الطرق عن شعبة بن الحجاج المرفوعة والموقوفة وعرض بعضها على بعض وترجيحُ أيُّ الروايات أصحّ عنه:

رواه عن شعبة جماعةٌ واختلفوا عليه: فرواه خالد بن الحارث وأبو إسحاق الفزاري و أبو عتاب الدلال وزيد بن أبي الزرقاء و الحسين بن الوليد والقاسم بن سليم الصوّافّ وعلي بن عاصم، جميعهم عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو - مرفوعًا -

وراه محمد بن جعفر – غندر – وسفيان الثوري و النضر بن شميل و مسلم بن إبراهيم أربعتهم عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو - موقوفًا -

والصواب رواية الوقف، وذلك لعدة اعتبارات:

1. لأنَّ جلّ الحفاظ من أصحاب شعبة الثقات رووه بالوقف لا الرفع: وفي ذلك يقول الترمذي: وَهَكَذَا رَوَى أَصْحَابُ شُعْبَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، مَوْقُوفًا، وَلاَ نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ خَالِدِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ وَخَالِدُ بْنُ الحَارِثِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى

يَقُولُ :مَا رَأَيْتُ بِالبَصْرَةِ مِثْلَ خَالِدِ بْنِ الحَارِثِ، وَلاَ بِالكُوفَةِ مِثْلَ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ. انتهى. وقال البزار في مسنده: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ إِلَّا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَذْكُرُهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ شُعْبَةَ مَرْفُوعًا وَأَنْكَرْتُهُ عَلَيْهِ. قلت وسهل بن حمادٍ هو أبو عتابٍ الدلاَّلُ.

2. ذكر ابن خراش عن الفلاس قال: كان يحي وعبد الرحمن ومعاذ وخالد وأصحابنا إذا اختلفوا في حديثٍ عن شعبة، رجعوا إلى كتاب غندر فحكم عليهم. انتهى. وَرَوَى سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ ، فَكِتَابُ غُنْدَرٍ حَكَمٌ بَيْنَهُمْ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ :هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ فِي شُعْبَةَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ . وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ :غُنْدَرٌ فِي شُعْبَةَ أَثْبَتُ مِنِّي.
3. أنّ رواية الوقف جاءت عند البخاري في الأدب المفرد، والترمذي في الجامع، وابن وهبٍ في الجامع للحديث.
4. أنَّ البخاريَّ رواه في الأدب المفرد موقوفًا ، وفيه دلالةٌ واضحةٌ على أنّ الباب لا يصحُّ فيه حديثٌ مرفوعٌ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم.
5. أنَّ شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري أقران، ورواية سفيان عنه فيها زيادة تثبت ولو كانت الرواية مرفوعة عند شعبة لما تركها سفيان الثوري، مع العلم أنهم يرغبون في رواية المرفوع عن رواية الموقوف. ولرواها الأئمة المتثبتين من أصحاب شعبة كغندر و النضر بن شميل و مسلم بن إبراهيم.
6. بعد سبر شيوخ من رووا عن شعبة، من المكثرين عن الثقات والمقلين وممن يروي عن المتروكين والضعفاء ومن يكثر خطأه تبين أنَّ رواية الرفع خلصت لأربعةٍ منهم: خالد بن الحارث، و أبو إسحاق الفزاري، وزيد بن أبي الزرقاء، والحسين بن الوليد النيسابوري، ومن بقي ممن رفع الحديث فهو بين مجهولٍ و صدوق يهم، و ضعيف أو قريبٍ للضعف، ومتروك مثل حجاج بن نصير. لذلك فروايتهم غير معتبرة في الترجيح، وإن كانت رواية بعضهم معتبرة في المتابعات. أمّا رواية الوقف فقد خلصت لأربعةٍ كذلك غير مختلفين في ضبطهم وحفظهم وخصيصتهم بشعبة بن الحجاج، وهم غندر، و سفيان الثوري، و النضر بن شميل، ومسلم بن إبراهيم.
7. أن زيد بن أبي الزرقاء، والحسين بن الوليد النيسابوري ثقتان لكنهما ليسا مقدمين مع هؤلاء الأئمة في الحفظ والضبط والإتقان واختصاصهم بحديث شعبة بن الحجاج. فخلص بذلك الأربعة مقابل اثنان وهما خالد بن الحارث، و

أبو إسحاق الفزاري، ورواية الجماعة مقدمة على رواية من دونهم. وإن كان ولابد من اعتبار مروايتهم جميعا بالرفع، فالحكم في ذلك كتاب غندر، وقد رواه بالوقف، لا الرفع وصحح الإمام الترمذي رواية الوقف، و كذلك البزار.

8. ويعضد رواية الوقف كذلك طريق آدم بن أبي إياس، وإن كان لم يتابع في اسم الصحابي فقد رواها البخاري في الأدب المفرد حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمر – موقوفًا - .

وقد وقفت على كتاب الأدب المفرد في المطبوع بتحقيق الشيخ محمد عبد الباقي رحمه الله، وكذا على نسختين مخطوطتين للأدب المفرد ، نسخة الكويت وزارة الأوقاف (خ 414)، وكذا مخطوط جامعة الملك سعود. رقم الصنف 213 ، أ .ب / الرقم العام 2142، فوجدته كذلك.ولا يحكم في هذا المقام على تصحيفٍ من الناسخ، وإن كان كذلك فقد يَعْرِضُ علينا أن الرفع أو الوقف منسوخٌ، وَلَمَا كان لسبر الطرق والمرويات في هذا المقام من معنىً، والله أعلم. لا سيمّا وقد وقع مثله في عدم ضبط اسم الصحابي كذلك في رواية عبد الرحمن بن مهدي، فقد جاءت من طريقين عنه حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عبد الله بن عمرو مرفوعًا. وكل من وقفت على تخريجهم لهذا الحديث لم أجدهم ينبهون على مثل هذا الاختلاف في اسم الصحابي سواءٌ وقفًا أو رفعًا. والله المستعان.

ولذلك نقول: إذا ما تمَّ عرض طريق الموقوف مع الموقوف، والمرفوع مع المرفوع من رواية آدم بن أبي إياس، و عبد الرحمن بن مهدي، المختلف فيهما على اسم الصحابي، فإننا نجد أنَّ رواية آدم بن أبي إياس الموقوفة على عبد الله عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، مخالفة لرواية الجماعة غندر، وسفيان الثوري، والنضر بن شميل، ومسلم بن إبراهيم، الموقوفة على عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما. ومنه تعتبر رواية آدم شاذةٌ، غير أنني وقفت على ذكرها عند المزي في التهذيب(ج 20 ص 133) وساق بسنده إلى حَدَّثَنَا مسلم بْن إبراهيم، قال :حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بن عطاء، عَن أبيه، عن عَبْد اللَّهِ بْن عَمْرو، قال :رضى الرب في رضى الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد" لم يرفعه. رواه البخاري عن آدم، عن شعبة، هكذا موقوفا، فوقع لنا. والشاهد من كلامه قوله: رواه البخاري عن آدم، عن شعبة، هكذا موقوفا. فربما وقف على نسخ كتاب الأدب وفيه اسم الصحابي عبد الله بن عمرو، وليس عبد الله بن عمر، والله أعلم. فإن كان كذلك فتحمل على أنه وقع تصحيفٌ في النسخ والله أعلم. وإن كنا نستبعد التصحيف في مثل هذا. وبالمقابل نجد أنّ رواية عبد الرحمن بن مهدي المرفوعة من حديث عبد الله بن عبد الله بن عمرو

بن العاص رضي الله عنهما ، مخالفة لرواية الجماعة المذكورين آنفا المرفوعة من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما. ومنه تعتبر رواية عبد الرحمن بن مهديّ شاذةٌ كذلك. فيبقى الاختلاف على شعبة في الرفع والوقف فقط على الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما. فجميعهم رغم اختلافهم في رفعها أو وقفها، ضبطبوا اسم الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

9. أنّ رواية عبد الرحمن بن مهدي، وقع فيها خطأ في اسم الصحابي عبد الله بن عبد الله بن عمروٍ، وقد وقفت على ذرية عبد الله بن عمرو بن العاص فلم أجد من في ولده، اسمه عبد الله، والذي وقفت عليه أنّ له ثلاثةً من الولد وهم :

- القاسم ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (ج 7 ص 111، ت 640) ، وابن حبان في الثقات (ج5 ص 303، ت 4955) قالا: القاسم بن عبد الله بن عمرو بن العاص، روى عن أبيه، روى عنه ابنه يحيى بن القاسم انتهى.
- وعتبة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (ج6 ص 372 ، ت 2055) فقال : عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاص، روى عن أبيه عن جده، روى عنه معاوية بن قرة، نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: هو مجهول. انتهى.
- ومحمد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، في ترجمة ابنه شعيب قال(ج 4 ص 351، ت 1539): شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص روى عن جده، عبد الله بن عمرو روى عنه عمرو بن شعيب وثابت البناني وعطاء الخراساني سمعت أبي يقول ذلك انتهى.

فبذلك يتبين الخطأ في اسم الصحابي، فإن قلنا أنه وقع تصحيفٌ فيه بأن يكون بدل: عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص، فتكون رواية عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا.

فإنّ كان كذلك فهي خطأٌ، وقد سبرت مرويات من اسمه عبد الله الذين يروون عن عبد الله بن عمرو في تهذيب الكمال (ج15 ص 360) فوجدتهم:

- عبد الله بن باباه المكي(ق)
- وعبد الله بن بريدة الأسلميُّ (د)
- وعبد الله بن الحارث بن نوفل (ص)
- وعبد الله بن رباح الأنصاريّ (م س)
- وعبد الله بن صفوان بن أمية الجمحيّ (س)
- وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة (خ م ق)
- وعبد الله بن فيروز الدّيلميّ (قد س ق)
- وعبد الله بن هارون (د) ويقال ابن أبي هارون
- وعبد الله بن أبي العذيل العَنَزيّ (س)
- وأبو عبد الرحمن عبد الله بن زيد الحُبُلّي (بخ م 4)

وعلى هذا فالتصحيف في رواية عبد الرحمن بن مهدي غير واردٍ. والرواية مشهورة عند أصحاب شعبة على اختلافهم رفعًا ووقفًا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

10. وزيادةً على ذلك فإنّ يعلى بن عطاء هو مولىً لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، جاء في سؤالات أبي داود (242) سمعت أحمد قال: يعلى بن عطاء شيخ حلو ثقة، هو مولى لعبد اللَّه بن عمرو. قلت وهذا يقوي الرواية التي ضبطت اسم الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما. ويعلى بن عطاء قد وثقه النسائي وابن معين، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال أحمد شيخ حلوٌ ثقةٌ، وقال أبو حاتم الرازي صالح الحديث.

رواية هشيم بن بشير عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو

وقد وردت من طريقه واختلفوا عليه رفْعًا ووقفًا:

رواية هشيم بن بشير عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا:

رواه البيهقي في الشعب مرفوعًا ومقرونا بحديث شعبة،(7445) قال أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَالَوَيْهِ، نا بِشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ، نا الْقَاسِمُ بْنُ سُلَيْمٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: شَهِدْتُ الْوَاسِطِيَّيْنِ أَبَا بِسْطَامٍ شُعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ، وَأَبَا مُعَاوِيَةَ هُشَيْمَ بْنَ بَشِيرٍ يُحَدِّثَانِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ

عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رِضَا اللهِ مِنْ رِضَا الْوَالِدَيْنِ، وَسَخَطُ اللهِ مِنْ سَخَطِ الْوَالِدَيْنِ ".

- الْقَاسِمُ بْنُ سُلَيْمٍ الصَّوَّافُ: مجهول الحال، وقد مضى كلام الذهبي في الميزان قال لا يعرف، وقال الحافظ في التقريب مجهول، ومن كانت هذه حاله، فحديثه فيه نظر، لا سيما وقد حمل رواية شعبة وهشيم بعضهما على بعض، ومعلومٌ أن هشيم بن بشيرٍ ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي كما قال الحافظ في التقريب(7312). روى عنه بشر بن موسى الأسديُّ وهو ثقة وثقه الخطيب و الدارقطني، وهو يروي – أي بشر- عن المجاهيل والضعاف والمتروكين والحفاظ والثقات، فروايته على هذا النحو عن القاسم بن سليم الصّوّاف وحاله غير معروفة، تعتبر غير مقبولة، سيما وقد قال الحافظ ابن حجر في بشرٍ مقبولٌ. أنزله عن رتبة الثقة. وهو لم يتابع في القاسم بن سليم الصواف، إنما حصلت متابعة قاصرة بغير حمل رواية شعبة على رواية هشيم، والله أعلم.

فمن هذه الحيثية فإسناد البيهقي من هذا الطريق ضعيفٌ لا يصحُّ.

رواية هشيم بن بشير عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو موقوفًا:

رواه الخطيب في كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع موقوفًا (1698) قال أنا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ الضَّرَّابُ، نا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، نا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، نا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «رِضَى الرَّبِّ فِي رِضَى الْوَالِدِ وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ»

- الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ الضَّرَّابُ ثقة، وثقه ابن الجوزي وغيره.
- حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قال الذهبي وثقه الدار قطني وغيره،

- سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ قال الحافظ في التقريب (2219) ثقة عابد من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين روى له البخاري ومسلم والنسائي

رواية هشيم بن بشير عن أبيه عن عبد الله بن عمرو

رواها بشحل في تاريخ واسط (ص45) ثنا زكريا بن يحيى بن صبيح، قَالَ: ثنا هُشَيْمُ بْنُ بُشَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو،قَالَ: رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سخط الوالد.

وبُشَيْر بن القاسم بن دينار مجهولٌ لم يرو عنه إلا ابنه هشيم، وفيه انقطاعٌ وأظنّ أنَّ هشيمًا دَلَّسَهُ. وهو ضعيفٌ من هذا الطريق.

ترجيحُ أيُّ الروايات أصحّ عن هشيم بن بشير

من خلال ما سبق يتضح جليًّا أن رواية الوقف عن هشيم هي الأصح. وهي تلك التي رواها الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، وذلك لأن طريق القاسم بن سليم الصواف ضعيف، وقد خالف من هو أوثقُ منه عن هشيم وهو سريجُ بن يونس ثقة عابد وقد خرج له البخاري ومسلم في صحيحهما. والله أعلم.

وقد جاء عن هشيم عن يعلى بن عطاء أحاديث لم يسمعها منه وحدث بها عنه، والتدليس عنده عادة جارية، فمن المحتمل أن هذا الخبر محل بحثنا إن صحَّ موقوفًا يكون قد دلَّسهُ. إلاَّ أنه يصلحُ شاهدًا لخبر شعبة الحجاج.

قال ابن سعدٍ في الطبقات(ج 6 ص 55 – ترجمة رقم 1701):كان قدم واسط وأقام بها في آخر سلطان بني أمية،سمع منه شعبة بن الحجاج، وأبو عوانة، وهشيم وأصحابهم. انتهى.

قال ابن عديٍّ في الكامل(ج8 ص 458) حدّثنا الحسين بن عياض حدثنا إبراهيم بن أبي داود قال عمرو بن عونٍ لم يكتب هشيم عن منصور بن زاذان ولا عن يعلى بن عطاء إنما حفظهما حفظًا، فقلت له فحديثه عن يونس قال لستُ أعرفها. انتهى.

قلتُ: وقوله هذا لا يدلُّ على ثبوت سماعه منهما، وإن كان محتمل السماع، فقد جاء قول هشيم: فارقَنَا يعلى بن عطاءٍ سنة عشرين ومائة، ولهشيمٍ ست عشرة سنة. وولد هشيم سنة مائة وأربع، قال ابن عديٍّ في الكامل(ج 8 ص 456): وهشيم رجل مشهور وقد كتب عَنْهُ الأئمة، وَهو فِي نفسه لا بأس بِهِ إلا أَنَّهُ نسب إِلَى التدليس وله أصناف وأحاديث حسان وغرائب، وَإِذا حدث عن ثقة فلا بأس بِهِ، ورُبما يؤتى ويوجد فِي بعض أحاديثه منكر إِذَا دلس فِي حديثه عن غير ثقة وقد روى عنه شُعْبَة والثوري ومالك، وابن مهدي، وابن أبي عدي وغيرهم من الأئمة، وَهو لا بأس بِهِ وبرواياته. انتهى.

حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب عند البزار

حدثنا الحسن بن علي بن يزيد الأنصاري ثنا عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري عن يحي بن سعيد الأنصاري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم: رضا الربّ تبارك وتعالى في رضا الوالد، وسخط الربّ تبارك وتعالى في سخط الوالد.

قلتُ: لم أجده في مسند البزار، لكنني وقفت على هذا الإسناد عند أبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري، في كتابه المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي طبعة: الكتبي والعلمية، الجزء الرابع ص 90، ثم قال عقب ذكره: لا نعلم رواه عن يحي بن سعيد إلا عصمة بن محمد. قلت: وهو كذاب. انتهى.

وقد وقفت على متنه عند الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 8 ص 136) طبعة مكتبة القدس. في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في البرّ وحقّ الوالدين، عن ابن عمر رضي الله عنهما .... وذكره.

ومن ثمت وفقت بفضل الله تعالى أن وقفت على الخبر في كشف الأستار عن زوائد البزار، رواه في كتاب البر و الصلة باب بر الوالدين (ج2 ص 366،ح 1865) .

قلت وهذه الرواية لا تصح لمخالفتها لرواية الجماعة المذكورين آنفًا، ولأنها منكرة جدًّا، ولا تصلح للشواهد ولا في المتابعات، للراوي عصمة بن محمد وهو متروك الحديث، ولأن الخبر ليس له إلا طريق يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الطبراني في الأوسط (2255)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَيْسَانَ الثَّقَفِيُّ قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: نا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « طَاعَةُ اللَّهِ طَاعَةُ الْوَالِدِ، وَمَعْصِيَةُ اللَّهِ مَعْصِيَةُ الْوَالِدِ »لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو،وَلَا يُرْوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

1. أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَيْسَانَ الثَّقَفِيُّ: أبو الشيخ الأصبهاني: كان يخطئ ليس بالقوي، وقال ابن حبان لا يحلّ الاحتجاج به، وقال الذهبي فيه جهالة، قلت: وقول أبو الشيخ وسط، وحديثه من قبيل الصدوق الذي يخطئ، ذلك لأن جلّ شيوخه الذين روى عنهم ثقات.
2. إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو هو ابنُ نجيحٍ البجلي أبو إسحاق الكوفي، ضعيف الحديث، ضعفه أبو حاتم والدارقطني والدَّارمي، وقال ابن حبان يغرب، وقال البيهقي حدّث بأحاديث لم يتابع عليها. قلت، يروي عن الثقات، وينزل بروايته عن الضعفاء والمتروكين فلعلّ ضعفّ من هذا الجانب. والله أعلم. وقول البيهقي وابن حبان يدل على تفرده بأحاديث لا يحتملها ولا يتابع عليها.
3. بقية رواته ثقات.

هذا الحديث لا يصحُّ وكلام الإمام الطبراني يدل على ذلك، والعلة هي تفرد إسماعيل بن عمرو بن نجيح، وقد مضى أنه لا يحتمل منه التفرد. ولو كان الحديث عند الليث لما تركه أصحابه، فدلّ هذا على أنه ليس عنده البتة.وفيه علة أخرى أنّ الليث ابن سعدٍ مصريّ وإسماعيل بن عمرو الراوي عنه كوفي، فلو كان علمه أهل الكوفة، فكيف خفي على أهل مصر وهم أضبط من غيرهم لحديث الليث بن سعد وهو إمام.

25 تسلية الهاجدِ العابدِ في تخريج ورواية خبر رضا الرّبِّ في رضا الوالدِ

حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وهو في كتاب البر والصلة لابن الجوزي ص102

124 – قال الْعَلَّافُ: وَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، قثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قثنا دِينَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَرْضَى وَالِدَيْهِ،فَقَدْ أَرْضَى اللَّهَ،وَمَنْ أَسْخَطَ وَالِدَيْهِ،فَقَدْ أَسْخَطَ اللَّهَ »

إسنادٌ تالفٍ واهٍ، مسلسلٌ بالضعفاء والوضَّاعين:

- الْعَلَّافُ هو ابْنُ دُوْسْتَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ البَغْدَادِيُّ البَزَّازُ، قال الذهبي في سير الأعلام: ثَنَوا عَلَى حِفْظِهِ وَفَهْمِهِ، وَاخْتَلَفُوا فِي عَدَالَتِهِ، ضَعَّفَهُ الأَزْهَرِيُّ ... وَقَالَ البَرْقَانِيُّ: كَانَ يَسْرُدُ الحَدِيْثَ مِنْ حِفْظِهِ، وَتكَلَّمُوا فِيْهِ.
- أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ: القاضي وُثِّق، وقال الدارقطني: متساهلا، رُبَّما حدَّث من حفظه بما ليس في كتابه، أهلكه العجب، وكان يعتمد حفظه، ويحدث من حفظه بما ليس في كتبه، وذاك أنه لا يُعِدُّ لأحد وزنا من الفقهاء وغيرهم.
- أَحْمَدُ بْن مُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ: هو بن خَالِد بن مرداس أَبُو عبد الله الْبَاهِلِيّ غُلَام خَلِيل، وضاعٌ، ذاهبُ الحديثِ. ذكره ابن الجوزي في الضعفاء و المتروكين و قال قالَ الدَّارَقُطْنِيّ مَتْرُوك وَحكى ابْن عدي انه قَالَ وَضعنَا أَحَادِيث نرفق بهَا قُلُوب الْعَامَّة انتهى. وقال الذهبي في السير يَرْوِي الْكَذِبَ الْفَاحِشَ ، وَيَرَى وَضْعَ الْحَدِيثِ . نَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ رَوَى عَنْ دِينَارٍ الَّذِي زَعَمَ أَنَّهُ لَقِيَ أَنَسًا ... وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الصِّبْغِيُّ :غُلَامُ خَلِيلٍ مِمَّنْ لَا أَشُكُّ فِي كَذِبِهِ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ : ذَاكَ دَجَّالُ بَغْدَادَ ، نَظَرْتُ فِي أَرْبَعِمِائَةِ حَدِيثٍ لَهُ ، عُرِضَتْ عَلَيَّ ، كُلُّهَا كَذِبٌ ، مُتُونُهَا وَأَسَانِيدُهَا.
- دينار بن عبد الله هو أَبُو مكيس الحبشي وضاعٌ، ذاهب الحديث. قال الخطيب في تاريخ بغداد: كَانَ يزعم أنه خادم أَنَس بْن مَالِك وَحدث عَنْ أَنَس بِبَغْدَادَ، وَبالأهواز... أَخْبَرَنَا عَبْد اللَّهِ بْن عدي الْحَافِظ قَالَ: دينار بْن عَبْد اللَّهِ يقال كنيته أَبُو مكيس، مولى أَنَس بْن مَالِك منكر

الحديث ضعيف ذاهب، شبه المجهول. انتهى، وقال ابن حبان في المجروحين: حدث في حدود الأربعين ومائتين بوقاحة عن أنس بن مالك، وروى عنه نسخة وأشياء موضوعة لا يحل ذكره في الكتب.

خلاصة الخبر أنه حسنٌ موقوفٌ ولا يصحُّ مرفُوعًا

هذا الخبر لا يثبتُ مرفوعًا، والصواب فيه أنه موقوفٌ على عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما، ومن صحح الخبر بالمجموع مرفوعًا، فقد أبعد النجعة، فالموقوف فيه أقوى من المرفوع، والشواهدُ والدَّلائلُ على ذلك قد ذكرناها آنفا، والله تعالى أعلى و أعلم.

وإن لم يتابَعْ عطاءٌ العامريُّ على حديثه،فحديثه من قبيل الحسن، وصنيع الأئمة في تصدير هذا الخبر في أبواب البر والصلة، دليلٌ على تلقيهم له بالقبول، قال الترمذيُّ في الجامع (1899م) وَهَذَا أَصَحُّ- أي الموقوف- ، وَهَكَذَا رَوَى أَصْحَابُ شُعْبَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، مَوْقُوفًا، وَلاَ نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ خَالِدِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ وَخَالِدُ بْنُ الحَارِثِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ بِالبَصْرَةِ مِثْلَ خَالِدِ بْنِ الحَارِثِ، وَلاَ بِالكُوفَةِ مِثْلَ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ. انتهى. وقال في العلل الكبير(579): أصحابُ شعبة لا يرفعون هذا الحديث، ورفعه خالد بن الحارث. انتهى.

وقال البزار في مسنده (2394): وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ إِلَّا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَذْكُرُهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ حَمَّادٍ،عَنْ شُعْبَةَ مَرْفُوعًا وَأَنْكَرْتُهُ عَلَيْهِ انتهى.

وقال الخليلي في كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث(179): هَذَا جَوَّدَهُ عَنْ شُعْبَةَ: زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، وَسَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، وَأَوْقَفَهُ غَيْرُهُمَا انتهى. وقال أيضا: وَهَذَا حَدِيثٌ عَزِيزٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ جَوَّدَهُ عَنْهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ الْمَوْصِلِيُّ، وَسَهْلُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ غِيَاثٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَغَيْرُهُمْ أَوْقَفُوهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. انتهى.

قلتُ: ورواية الوقف أقوى وأوثق وأصحُّ، قد أثبتها الأئمة المتقدمون كالبخاري، وابن وهبٍ والترمذي، والبزار، وصنيعهم وكلامهم يدلُّ على ضعف الطرق المرفوعة، وأن الطرق المرفوعة إنما أتت عمن تأخرّ عنهم، فيحتمل في نزول الرواية من طريقهم دخول الخلل فيها، قال ابن الصلاح في علوم الحديث في النوع التاسع والعشرون معرفة الإسناد العالي و النازل (ص 256): الْعُلُوُّ يُبْعِدُ الْإِسْنَادَ مِنَ الْخَلَلِ ، لِأَنَّ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِهِ يُحْتَمَلُ أَنْ يَقَعَ الْخَلَلُ مِنْ جِهَتِهِ سَهْوًا ، أَوْ

عَمْدًا ، فَفِي قِلَّتِهِمْ قِلَّةُ جِهَاتِ الْخَلَلِ ، وَفِي كَثْرَتِهِمْ كَثْرَةُ جِهَاتِ الْخَلَلِ ، وَهَذَا جَلِيٌّ وَاضِحٌ. انتهى.

وقد علمت أنّ الأئمة المتقدمين يُثْبِتُونَ الرِّوايةَ الموقوفةَ ويُعِلّونَ الْمَرْفُوعَةَ.

والحمدُ لله أولاً وآخرًا

وصلى الله وسلَّم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين.

قائمة المحتويات

تسلية الهاجدِ العابد 1
في تخريج خبر رضا الربّ في رضا الوالد 1
رواية ودراية - 1
الإسناد المتصل بالخبر من طريق كتاب الأدب المفرد:..... 2
التخريج 4
ترجمة يعلى بن عطاء:..... 4
ترجمة عطاء العامري الطائفي، وذكر منزلته بأنه تابعيٌّ صدوقٌ مرضيُّ الرواية: 4
رواية شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا..... 6
رواية شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو موقوفًا..... 15
مناقشة الطرق عن شعبة بن الحجاج المرفوعة والموقوفة وعرض بعضها على بعض وترجيحُ أيُّ الروايات أصحّ عنه..... 16
رواية هشيم بن بشير عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو..... 20
رواية هشيم بن بشير عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا..... 20
رواية هشيم بن بشير عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو موقوفًا..... 21
رواية هشيم بن بشير عن أبيه عن عبد الله بن عمرو 22
ترجيحُ أيُّ الروايات أصحّ عن هشيم بن بشير 22
حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب عند البزار 23
حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الطبراني في الأوسط (2255)..... 24
حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وهو في كتاب البر والصلة لابن الجوزي ص102 25
خلاصة الخبر أنه حسنٌ موقوفٌ ولا يصحُّ مرفُوعًا..... 26